

نصائح للطلبة (2) لفضيلة الشيخ الدكتور / أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

قبل ان اعلق على هذا المتن معاشر الاحبة اربعة متون في اصول الفقه اريد من الاخوة ان يتفطنوا الى كلمة او او تنبيه على بعض المعاني المتعلقة قراءة هذا الكتاب وفهمه - [00:00:03](#)

نقول ايها الاحبة يجب على طالب العلم او حبيبي تدارس علم الاصول ان ولا يعتمد على عقله. لان هذا من صفات المخلصين ان يتجرد للبرير ولا يعتمد على عقله ولهذا دائما اقول للطلبة المشايخ الذين يقرأون عندي كنصح - [00:00:33](#)

حاليا في النظر الى المسائل. كن صحابيا في النظر الى مسائل الصحابي يقدم النقل على العقل. يقدم السؤال قبل الحكم ولهذا اعجبنتي كلمة للامام ابن تيمية رحمه الله تعالى عندما قال - [00:01:23](#)

الناس تغيب عنهم معاني القرآن عند الحوادث. ما معنى هذا السلام الناس تغيب عنهم معاني القرآن عند الحوادث يعني تقع قضية او حادثة او نازلة او فتنة خلاص ينسى الادلة. تضيع منه هذه الادلة - [00:02:03](#)

الا من رحمه الله تعالى. خذ آآ هذا الحديث الذي في صحيح البخاري حديث آآ حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال لما قدم عيينة بن حسن فنزل على اخيه الحر بن قيس - [00:02:33](#)

وكان من نفر الذين يدينهم عمر رضي الله عنه لان عمر رضي الله عنه كان يستشير القراء. فلماذا ادنى ادنى هذا الصحابي هذا الاعرابي ليحضر هذا المجلس فقال عيينة لابن اخيه يا ابن اخي لك وجه عند هذا الامير فاستأذن لي - [00:03:03](#)

عليه يعني على عمر. فاستأذن له فأذن له عمر رضي الله عنه فلما دخل عليه قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما الجزر ولا تحكموا فينا بالعدل. هذي كلمة عظيمة تقال للخليفة وللحاكم - [00:03:43](#)

فغضب عمر رضي الله عنه حتى هم ان يوقع به فقال له الحر يا امير المؤمنين ان الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف واعرض عنه - [00:04:13](#)

وان هذا من الجاهلين. ماذا قال ابن عباس؟ رضي الله تعالى عنهما. قال انت والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله تعالى. فانظر الى التجرد الى الدليل والنظر الى حال - [00:04:33](#)

هذا الذي اراد ان يرفع من غضب عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في مثل هذا الموقف لكن عمر لما تري عليه قول الله تبارك وتعالى واعرض عن الجاهلين قال ان هذا من الجاهلين فكظم غيظه. ليس هذا معاشر الاحبة في - [00:05:03](#)

سائل العملية بل حتى في المسائل العلمية وفي النوازل وفي الفتاوى ولهذا نقول الاخوة لا تعتقد ثم تستدل ان هذا يقع من الطلبة عند قراءة الكتب. نقول لهم لا تعتقد ثم - [00:05:33](#)

بل استدل ثم اعتقد يعني ابحت اسأل تحرى تدبر تأمل فتش ثم بعد ذلك ناقش ثم عتقت لان بعض الناس مثلا عنده قناعة سابقة اعتقد ان كتاب البرهان للجويني اسلموا كتاب اصولي. هذا عند من على طريقة المتكلم - [00:06:03](#)

قد يكون هذا الكلام الى حد ما فيه جزء من الصحة لكن لا الواقع على كل حال. يعتقد ان كتاب التمهيد للاسنوي رحم الله الجميع اوضح كتاب في التخريج الاصولي. هذا عند الفقهاء. على مذهب الفقهاء - [00:06:43](#)

قد يكون هذا الكلام الى حد ما صحيح. لكن لا يطابق الواقع. يعتقد مثلا ان كتاب جمع الجوامع اكملوا كتاب جمع بين بين ماذا اخ ابراهيم اجمع اكمل كتاب جمع بين طريقة الفقهاء - [00:07:13](#)

طريقة المتكلمين. قد يكون هذا القول او هذا الاعتقاد فيه جزء من السحر. لكن لا يطابق الواقع يعتقد مثلا ان كتاب الموافقات لا

يصلح لفهم المقاصد قد يكون هذا الكلام فيه جزء من الصحة لكن لا يطابق الواقع - [00:07:43](#)

يعتقد مثلا ان القاعدة الفقهية هي القاعدة الاصولية قد يكون هذا الكلام فيه جزء من السحر لكن لا يطابق للواقع. لماذا لا يطابق للواقع
الامثل التي ذكرتها لكم لانه يترتب عليها لوازم ويترتب عليها - [00:08:13](#)

بعض الاحكام التي تؤثر في الحكم. الحكم العلمي او العملي. انظر مثلا انظر مثلا الى امام الحرمين الجويني رحمه الله تعالى وعفى
عنه دخل عليه ابو جعفر الهمداني دخل عليه وامام الحرمين على المنبر يخطب - [00:08:43](#)

يخطب ماذا يقول؟ يتكلم في نفي صفة العلوم عن الله تبارك وتعالى. ويقول كان الله كان الله والعرش. وهو الان على ما كان. يعني
هذا اعتقاد من الجوين فماذا قال ابو جعفر الهمداني؟ قال اترك هذا الدليل - [00:09:23](#)

او هذا الكلام الذي ذكرته او هذه القناعة التي اقتنعت بها واخبرنا عن هذه الضرورة التي نجدها في قلوبنا. ما قال احد الله الا وجد
معنى يطلب العلو في نفسه - [00:10:03](#)

فضرب ابو المعالي على رأسه وقيل انه بكى وقال حيرني الهمداني حيرني الهملان. يقصد ابو جعفر هذا الذي خاطبهم بعض الناس
بعض الناس يعتقد ان فرض الكفاية اعمل معاملة فرض العين. هذا اعتقاد عنده. ويرتب على هذا - [00:10:23](#)

مسائل يرتب على هذا احكاما ويرتب على هذا ادلة ولهذا الشاطبي رحمه الله تعالى في آآ في كتابه اظنه الموافقات نبه نبه على خاطر
من يسقط الحكم الشرعي بمثل هذه الحيلة - [00:11:13](#)

كما يحدث الان في بعض المجالس العلمية او المناظرات العلمية او الردود العلمية يقدم العرف على النص يقول انا ما ارد النص انا ما
ارد النص لكن ساقدم العرف على النص يعني حتى يقنع - [00:11:53](#)

المخاطب او التلميذ او المستمع او الطالب او الحضور ونحو ذلك. يقدم العرف على النص او يقدم الاستدلال بالاستصحاب مع انه
اضعف الادلة. الاستصحاب كما درسنا سابقا اضعف الادلة. يقدم - [00:12:23](#)

الاستسحاق او يستدل بالاستصحاب بدون حاجة. طيب لماذا اخرجت آآ الكتاب والسنة والاجماع والقياس؟ وجئت الى اضعف الادلة و
عملته في هذه الواقعة او هذه النازلة او هذه المسألة اذا انت لك - [00:12:53](#)

في اسقاط الحكم الشرعي. والا لماذا درت هذه الدائرة وتأويت وحرفت او مثلا يستدل بالاستحسان حتى يعارض الاجماع او يعارض
القيام فتنبهوا لهذه المسألة لانها جدا مهمة عندي دراسة المتون او الكتب الاصولية. والله اعلم - [00:13:23](#)

وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - [00:14:13](#)